بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ومستوى الرضا نحوه

إعداد

د. ريم عبد الله المعيذر
أستاذ تقنيات التعليم المشارك
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020

المجلة التربوية ـ العدد الرابع والسبعون ـ يونيو ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص:

هدفت الدراسة للتحقق من فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ومستوى الرضا نحو الاستراتيجية، حيث أجريت دراسة تجريبية استمرت لفصل دراسي واحد كان الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٠هـ، وكانت عينة الدراسة ٢٢ طالبة، طبقت عليهم بطاقة الملاحظة قبل بدء التعلم المدمج، وبعد إتمام عملية التعلم تم تطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس الرضا عن الاستراتيجية المستخدمة في التجربة. وأثبتت النتائج فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات الكتابة البحثية بدرجة كبيرة جداً، كما أن عينة الدراسة راضيات بدرجة كبيرة عنها، حيث أن التعلم المدمج وفق استراتيجية التجربة ساهم في زيادة التواصل والتفاعل وقلل من الضغوط في المقرر.

كلمات مفتاحية: التعليم المدمج/ مهارات الكتابة البحثية.

Abstract:

The study aimed to verify the impact of utilizing the blended education strategy in developing research writing skills for female students of E-learning diploma at Princess Nora Bint Abdul Rahman University and the level of satisfaction towards the strategy, where an experimental study was conducted that continued for one semester, the second semester of the academic year 1440 AH, and the study sample was 22 Students, a note card was applied to them before the start of the blended learning, and after the completion of the learning process, the note card and the satisfaction measure for the strategy used in the experiment were applied. The results confirmed the effectiveness of the strategy used in developing research writing skills to a very large degree, and the study sample was very satisfied with it, as the impact of utilizing the blended learning according to the experiment strategy contributed to increased communication and interaction and reduced pressure in the course.

Keywords: blended learning / research writing skills

المقدمة:

فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على التعليم بظهور أساليب للتعليم والتعلم توظف المستحدثات التكنولوجية للوصول للتعلم المطلوب والمواكب لسرعة تطور المجتمعات، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة " ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، بتركيز الخطط التنموية على توزيع موارد التعليم الجيد وتوسيع قنوات التعليم المستمر وتعزيز مهارات التعلم مدى الحياة. كما أن "التحول الرقمي" الذي ترتب على الثورة الصناعية الرابعة أحدث تغيّر جذريًا في تبادل المعرفة وإنتاجها، حيث يرى بعض التربويين أن التعليم الإلكتروني وخاصة المدمج منه بما يتميز به من بيئة غير متزامنة للتعلم مع ميزاته التفاعلية تحقق تعلم نوعي، كونه يسخر جميع الإمكانات الحديثة والفاعلة من أجل تقديم محتويات علمية جيدة تمزج التنوع بالترابط لإيجاد بيئة تعلم مرنة.

فالتعليم المدمج أكثر وأشمل من مجرد مجموعة المقررات إلى العمليات التي يتم بها إدارة عملية التعلم كاملة، ويتميز بتكييف الاستعدادات والأنماط والخلفيات المختلفة للطلاب والمحتوى في نموذج مرن لتنقل الطلاب بين طرائق التعلم (Santikarn & Wichadee 2018 ,125,)، باستخدام آليات الاتصال الحديثة سواء كان عن بعد أم في الفصل الدراسي، فالأهمية الجوهرية هنا هي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة، إضافة على أنه يمكن من التواصل الفعال مع الزملاء والخبراء لتطوير معرفتهم ومهاراتهم (عامر، ٢٠١٥، ٢٢).

وتؤكد الدراسات التي اهتمت بالتعليم المدمج الإلكتروني في التعليم العالي بأنه يوفر أفضل الطرق والتقنيات لإيجاد بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلاب وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات وتطور قدراتهم ومهاراتهم المختلفة على سبيل المثال دراسة (الجبر؛ المسعود؛ العيدان، ٢٠١٩) ودراسة (2019) Widyartono; Dawud Harsiati & ودراسة (السنوسي، ٢٠١٩) ومن بين تلك القدرات والمهارات الكتابة، فتعليم الكتابة العلمية البحثية، وتطوير مهاراتها المختلفة وثيق الصلة بالتطور التكنولوجي والبحث العلمي للارتقاء بالمجتمع في الميادين المختلفة. إذ أن امتلاك مهارات الكتابة والبحث العلمي ترجمة عملية للعلم والمعرفة، لذا يفترض الرقي بمهاراتها المختلفة لمواكبة التقدم التكنولوجي الذي نعيشه. (حسونة؛ اللوح، ٢٠١٧، ٨١).

حيث يرى Widyartono et al (2019) أن التعليم المدمج ينمي مهارات الكتابة لدى الطلاب الجامعيين لعدة اعتبارات منها إمكانية زيادته لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحفيزهم على الكتابة، بزيادته لخلق مساحة تبادل الخبرات مع مجموعة واسعة جدًا من الجمهور، علاوة على توفير مساحة لتبادل الخبرات من خلال التغذية الراجعة للطلاب أثناء البحث والكتابة فعلاً، فجوهر التعليم والتعلم الإلكتروني هو كونه عملية تعاونية تفاعلية بناءة.

وتهدف الجامعات كواحدة من أهم منظومات المجتمع إلى تحسين نوعية التعليم وفقًا لحاجات الفرد ومتطلبات المجتمع وسوق العمل، في إعداد طلابها علمياً ومهنياً بمهارات، وقيم واتجاهات تمكنهم من المساهمة في تطور المجتمع وتنميته، وصقل صفات الباحث العلمي في مجاله، والتزامه بأخلاقيات الباحث، التي لخصها الباحثين أمثال (2018 ، Resnik)، بالقدرة على القراءة المتأنية والكتابة الصحيحة، والأمانة العلمية، والرغبة في البحث، وتوحيد استخدام طرق التوثيق مع الأخرين، وجمع البيانات، وتحليلها وإتقان التعامل مع المكتبات التقليدية، والإلكترونية، وتعد تنمية واكتساب مهارات الكتابة وتحسين قدرات الطلاب على التواصل الكتابي وخاصة مهارات الكتابة موضوع ساخن للباحثين Widyartono et al(2019)

وفي سعي الجامعات إلى استيعاب حاجات الأفراد والمجتمعات الآنية والمستقبلية للتخطيط الاستراتيجي، والتجريب وتطوير الأدوات والآليات المرنة لقيادة وتنسيق تطوير المعرفة المستقبلية، يمكن اعتبار تشجيع وحث أعضاء هيئة التدريس إلى التحول الرقمي بتوظيف واستثمار الإمكانات التي تضمها بيئات التعليم الإلكتروني، في محاولة لتنمية المتعلمين في مختلف الجوانب، حيث أن بناء متعلم متدرب لا يكون إلا على يد معلم قادر ومؤمن بأهمية التغيير لتنمية الكفايات بناء على منظومة مهارات القرن الواحد والعشرين (التفكير الناقد، والتواصل والتعاون من أجل التعلم الذاتي والمستمر) في بيئات تعليمية مختلفة، انطلاقا من أن عمليتي التعليم والتعلم لا تحدثان فقط داخل مؤسسات التعليم، بل إنهما عمليتان متطورتان معاً(الموزان، ٢٠١٦، ٢٦) حيث يمكن أن تساعد التكنولوجيات الجديدة على تطوير حلول تدعم الإبداع والابتكار في تنفيذ المهام القائمة والجديدة وتطوير التعلم لاكتساب مهارات جديدة، حيث تدمج تكنولوجيات التعليم الإلكتروني أدوات وإمكانات العصر وفق حاجات وأهداف الطلاب بإبداع.

مشكلة الدراسة:

ولما كان من الصعب التنبؤ بالمستقبل، فمن الواجب أن نهتم بالتعليم ليس للموائمة مع المستقبل والتكيف معه فقط أو تحقيق النجاح فيه بل من أجل تشكيل ملامحه فالجميع في حاجة إلى فرص لتنمية وتطوير مهاراتهم الإبداعية الخلاقة من أجل دفع الإنسانية نحو مستقبل أفضل (المؤتمر الدولي الثامن لكليه الدراسات العليا للتربية بجامعه القاهرة،٢٠١٩)، إذ يعد التعليم المدمج أحد أكثر الاتجاهات الواعدة في التعليم الحديث؛ لدمجه الأساليب التعليمية التقليدية والمحوسبة في إيجاد بيئات جديدة، يمكننا من خلالها تحديد وجهات نظر جديدة لجمع عدد من البيانات المتعلقة بتجربة التعلم واستخدامها لإثراء أساليب التدريس، والإنتاجية، ومساعدة الطلاب على فهم نقاط القوة والضعف لديهم، وتغيير استراتيجيات التعلم من خلال الإطار العام للبيئة التعليمية، إذ يتيح تصميم البيئة التعليمية المدمجة للمعلم ضبط المواد التعليمية والأساليب التدريسية وفقًا لاحتياجات الطلاب المختلفين. فقد أثبتت السنوسي (٢٠١٩) فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات استخدام المصادر الإلكترونية، حيث يتيح تواصل وتفاعل الطلاب، والتمكين المرن من المحتوى الرقمي لأداء المهام، كما أثبت(2019) Widyartono et el فعالية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة لجمعه بين الاستراتيجيات والوسائط المختلفة لتطوير التعلم والتفاعل الاجتماعي في الفصول الدراسية التقليدية والافتراضية، كما أوصوا بمزيد من البحث والدراسة لتطوير نماذج تعلم مدمجة للمهارات المختلفة للتغلب على التحديات التي تواجه توظيفها في الاستراتيجيات التعليمية، كما يؤكد Chuanqi (2017) في تجربته أن التعليم المدمج له العديد من المزايا التي جعلت أداء الطلاب فيه يتفوق على نظرائهم في الفصول الدراسية التقليدية، إلا أنه واجه بعض التحديات والمتمثلة في إهمال توجيه المعلم وخفض وقت تفاعل المعلم والطالب، كونه يركز على الطالب ويجعله المبادر والمعلم مجرد مشرف وموجه، كما أن تعود الطلاب على نمط التدريس التقليدي لمعلميهم، وكذلك تراكم الخبرة في التدريس التقليدي لدى المعلمين يعد من أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم والتعلم المدمج.

إلا أن التصميم التعليمي الجيد للتعلم المدمج والذي يأخذ بعين الاعتبار خصائص الطالب المتضمنة التنظيم الذاتي، ويتنبأ بمواقف التعلم من شأنه التغلب على تلك التحديات فقد أظهرت نتائج دراسة Kintu; Zhu & Kagambe(2017) أن تصميم التعلم المدمج من مميزاته (جودة التكنولوجيا، والأدوات عبر الإنترنت، والدعم المباشر وجهًا لوجه)، التي

تجعل تأثير التعلم في التعليم المدمج يتفوق على الذي يتبنى طريقة التدريس التقليدية كما وجد الباحثين Zhang; Wu; Qian; Lv & Zhou (2019) ، وذلك كون التعليم المدمج يطيل وقت التعلم خارج الفصل ويعزز اهتمام الطلاب بالتعلم، ويزيد من فرصة تبادل الطلاب والمعلم. وفي عالمنا العربي يرى عبد القادر (٢٠١٨) أن معظم البرامج التعليمية لم تتخط بعد مرحلة تطبيق التعليم الإلكتروني التقليدي الداعمة لعملية التعلم، وليس كونه مصدر معرفي يساعد الطلاب على تنمية مهارات التعلم الذاتي وتكوين المعرفة وتشكيل هوية المتعلم في القرن الواحد والعشرين.

وترى الباحثة أن التعليم المدمج الفعال هو استراتيجية تدريس قائمة على تنظيم المعلومات، وقد ثبتت فاعليته في تعليم مهارات مختلفة لدى الطلاب مما يمكن من توظيفه في تعليم مهارات الكتابة العلمية البحثية من خلال تصميم استراتيجية تدريس مدمجة تجمع بين النظريات المتعلقة بالتعلم المدمج، وميزات الطلاب، ومتطلبات التعلم، وانطلاقاً من التوصيات بأهمية تنفيذ التعليم الإلكتروني المدمج استجابة لطبيعة العصر التي تتطلب التحول الرقمي كما في دراسة (الجبر وآخرون، ٢٠١٩) ودراسة Widyartono et el (2019)(2019) Zhang ودراسة (السنوسي، ٢٠١٩)، ودراسة Yao(2017). ومن توصيات مؤتمر التربية وتحديات الثورة الصناعية الرابعة بجامعة القاهرة (٢٠١٩) التي شددت على الاهتمام بالبحث العلمي والذي يعتبر التعليم الجامعي الأساس والقلب النابض له، بتركيز القدرة على استخدام اللغة والرموز والنصوص معا بفاعلية وأيضا القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات، هذا بالإضافة إلى التفاعل مع المجموعات غير المتجانسة والقدرة على الاتصال والمشاركة والتعاون وإدارة وحل الأزمات مع التركيز على التعلم الذاتي.

علاوة على ما لمسته من حاجة الطالبات لتطوير مهارات الكتابة العلمية البحثية لديهن أثناء إشرافها على مقترحات الخطط لمقرر المشروع في برنامج الدبلوم العالي للتعلم الإلكتروني، وكذلك استطلاع آراء الطالبات حول حاجاتهم لتحقيق أهداف المقرر، ومن منطلق الاستفادة الواعية من الإمكانات المتاحة في البيئة التعليمية وتوظيفها في دعم تعلم الطالبات نبعت الحاجة لتصميم بيئة تعليم مدمجة لتدريس الطالبات مهارات الكتابة العلمية البحثية، حيث ترى الباحثة إمكانية تعلم هذه المهارات وتنميتها في بيئات التعليم الإلكتروني المدمج حيث توفر البيئة المناسبة لتلبية هذه الاحتياجات، بما تتيح من أدوات اتصال وتواصل بين

الطالبات ومنسقة المشروع وبين الطالبات أنفسهن، وكذلك بينهن وبين المشرفات الفرديات للمشاريع، وذلك بالتركيز على مشكلة تعليمية والانفتاح والتعاون لبناء معرفة جديدة.

أسئلة الدراسة:

- **ما فاعلية توظيف التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن؟**
- **ما مستوى رضا طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن عن استراتيجية التعلم المدمج؟**

فروض الدراسة:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الكتابة البحثية بعد توظيف التعليم المدمج لصالح التطبيق البعدي.**
- **تساهم استراتيجية التعليم المدمج لتنمية مهارات الكتابة البحثية في تحقيق مستوى رضا عال نحو التعلم بتلك الاستراتيجية لدى عينة البحث.**

أهداف الدراسة:

- **الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى عينة البحث.**
- **التحقق من رضا عينة البحث عن استراتيجية التدريس القائمة على التعليم المدمج.**

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

- **تماشيها مع أهداف التعليم والتنمية المستدامة في تحسين جودة التعليم وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.**
- **تقديم تجربة قد يسترشد بها لتحديد المهارات الأساسية للمستقبل لدمجها في خطط التنمية الشاملة لسد فجوة المهارات وفق التوجهات العالمية.**
- **التوعية بمزايا وإمكانات التعليم الإلكتروني المدمج والممكن استثمارها في إكساب وتنمية المهارات المختلفة.**
- **تقديم تجربة نوعية في توظيف التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين.**

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع البحث وعينته من جميع طالبات الدراسات العليا في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المقيدات ضمن برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني للعام الجامعي ١٤٤٠هـ، والبالغ عددهن ٢٢طالبة.

حدود الدراسة:

حدود زمانية ومكانية: **طالبات الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني للعام الجامعي ١٤٤٠هـ بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.**

حدود موضوعية: **مهارات الكتابة البحثية لخطة إنتاج مشروع التخرج للدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني.**

مصطلحات الدراسة:

التعليم المدمج: **استراتيجية تدريس قائمة على الدمج بين اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه في المحاضرات التقليدية وبين التعلم الذاتي عبر نظام التعلم الإلكتروني البلاك بورد لاستكمال دورة التعلم المدمج، وتشمل على محاضرات تقليدية، فصول افتراضية، توجيه وإرشاد تقليدي، محادثات إلكترونية، بريد إلكتروني، رسائل وإعلانات إلكترونية.**

مهارات الكتابة البحثية: **مجموعة من المهارات يجب أن تتقنها الطالبة في تخطيطها لمشروع تخرجها من الدبلوم العالي للتعلم الإلكتروني ويستدل عليها ببطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة أعدت لهذا الغرض.**

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التعليم المدمج

أولاً: تعريفه:

التعليم المدمج من أفضل طرق توظيف التّعليم الإلكتروني في التّدريس، وهو مصطلح يستخدم لوصف الطريقة التي يتم بها الجمع بين التعلم الإلكتروني وأساليب الفصل التقليدية والدراسة المستقلة لإنشاء منهجية تدريس هجينة جديدة، وتتعدد المصطلحات المستخدمة لترجمة نفس الاتجاه منها على سبيل المثال مختلطة أو مختلط أو تكاملية أو مدمج أو مزيج... ويمكن تعريف التعليم المدمج على أنه: أي نظام تعليمي رسمي يتلقى من خلاله الطالب تعليمه جزئياً من خلال الإنترنت، مع بعض العناصر التي تتيح للطالب التحكم بالوقت والمكان ومسار ووتيرة التّعلّم (Horn & Staker,2015,34) كما يمكن تعريفه على أنه برنامج تعليمي رسمي يتعلم فيه الطالب جزئيًا على الأقل من خلال تقديم المحتوى والتعليم عبر الإنترنت مع وجود عنصر من عناصر تحكم الطالب عبر الزمن والمكان والمسار أو الوتيرة وعلى الأقل جزئيًا في مكان خاضع للإشراف بعيدًا عن المنزل.(2019) Lazem

فالتعليم المدمج طريقة تدريس قائمة على المعلومات، من خلال الجمع بين النظريات المتعلقة بالتعلم المدمج، وحاجات الطلاب، ومتطلبات وأهداف المقرر(2019)Zhang& el بهدف الوصول إلى توازن "متناغم"، بين التدريس وجهاً لوجه والتدريس باستخدام التكنولوجيا، يتطلب إعادة التفكير في تدريس المواد في ضوء الموارد المتاحة ;Cacho Avila; Villaseñor (2017). هذا ويتفق مبتكريه على أنه يحتوي على عناصر ثلاثة أساسية هي: أنشطة صفية موجهة بمعلم مدرّب، ومواد التعلم عبر الإنترنت، ومنظم وقت الدراسة المستقلة.

مما سبق يتضح تميز التعليم المدمج كونه منهجا وطريقة للتدريس، وليس طريقة لدمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية، وبالتالي يمكن أن يتكيف مع الإعدادات المختلفة والطلاب والمحتوى والفردية(2018) Santikarn & Wichadee

ثانياً: متطلباته

يتطلب التّعليم المدمج مجموعة من المتطلبات يمكن تصنيفها إلى: (كريت، ٢٠١٧)

المتطلّبات التقنيّة: **وتتمثل في بنية تحتية لإدارة التعلم الإلكتروني.**

المتطلّبات البشريّة: **والتي تتعلق بسمات وخصائص المعلم والمتعلم من حيث قدرتهما على التواصل والاتصال الفعال الإلكتروني أو وجهاً لوجه، والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات ومصادر التعلم المختلفة، التعاون والتفاعل، والمشاركة والحوار والنقاش بفاعليّة في تحقيق الأهداف التّعليمية. وكما تتطلب قدرة المعلم على التحول من التّعليم التقليدي إلى التّعليم الإلكتروني، وتقديم التغذية الراجعة المباشرة للمتعلم.**

وترى الباحثة أن العناصر الأساسية للتعليم والتعلم المدمج تقوم على ترتيب تنظيمي لثلاثة متطلبات أو احتياجات للطالب: (اجتماعية/ فردية) ومعرفية وتدريسية، يتحدد في ضوئها التصميم التعليمي المدمج.

ثالثاً: تصميمه

التعليم المدمج لا يعتمد على نظرية تعلم معينة، بل هو مزيج من نظريات التعلم المختلفة، (البنائية، والمعرفية، والاجتماعية، والاتصالية) للتكيف مع متطلبات المتعلمين وأنواع مختلفة من أهداف وبيئات وموارد التعلم. وتعتبر عملية تصميم بيئات التعلم المدمج من أهم عوامل ضمان الوصول الشامل إلى التعليم الجيد، حيث يتطلب تصاميم مبتكرة لبيئات التعلم Santikarn & Wichadee(2018)، وتزخر الأدبيات التربوية بنماذج تصميم التعليم المدمج فعلى سبيل المثال تناول Lazem (2019) في دراسته لتصميم بيئات التعليم المدمج من منظور مستقبلي، حيث توصل إلى ثلاثة اعتبارات تساعد المصممين في تصميم التعليم المدمج على مواجهة التحديات السياقية فيه هي: توطين مشكلة التصميم، واحتضان الاستخدام المعقد والدقيق للتكنولوجيا، وتحقيق التوازن بين الاستقلالية والمقررات لدعم تعلم الطلاب. وذلك في ستة جوانب: الوضع (التركيز على الوضع وتوزيع الأنماط واختيارها) ، ونموذج التكامل (تسلسل الأوضاع الفردية ، ومستوى التكامل)، وتوزيع محتوى التعلم والأهداف وتحديد الغرض (الموازي أو المعزول)، و طرق التدريس (استخدام طريقة التدريس المناسبة للأسلوب المستخدم)، وإشراك موضوعات التعلم (أنماط تفاعلية: نشاط تعلم فردي مقابل تعاوني ، مجموعة متنوعة من أدوار المعلم والمتعلم ، ومستوى الاستقلال الذاتي) ،

والموقع (الفصل الدراسي ، المنزل ، في الهواء الطلق ، الإعدادات المؤسسية لغرفة الكمبيوتر).

ويمكن تصنيف نماذج تصميم التعليم المدمج المختلفة وفق تنفيذها إلى نوعين هما:

١- نموذج المزيج الذاتي: **حيث يأخذ الطلاب بعض الدورات أو المقررات في المدرسة أو عبر الإنترنت، ويقدم المعلمون الدعم حسب الحاجة عبر الإنترنت. هذا النموذج مفيد بشكل خاص في البلدان النامية، لمحدودية تكلفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والموارد البشرية .(2018) Ismail; Mahmood & Abdelmaboud**

٢- نموذج التدوير المرن: **حيث يتنقل الطلاب بين طرائق التعلم على سبيل المثال: التدريس في الفصول الدراسية، والمشاريع الجماعية، والدروس الفردية، بحيث تكون إحدى هذه الطرائق متصلة بالإنترنت، ويتمتع الطلاب بخبرات وجداول مخصصة، كما يوفر المعلمون الدعم المباشر وجهاً لوجه حسب الحاجة من خلال الأنشطة الجماعية والدروس الخصوصية الفردية، ويجمع النموذج مواد التعلم ويتيحها بمرونة بتوفير التعليم عبر الإنترنت .(2018)Santikarn & Wichadee**

رابعاً: تحدياته

يمكن حصر أهم التحديات التي تواجه مصممي التعليم المدمج فيما يلي: المرونة، صعوبة التفاعل الاجتماعي، توفير البدائل والسقالات التعليمية، عزلة الطلاب بسبب التفاعل الاجتماعي المحدود يمكن أن تؤثر على دوافعهم للتعلم، وتحديات تتعلق بموارد التعليم المدمج والتي تعتبر كعوامل تمكين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشروعات التعليم المدمج، وهي مصنفة في أربع فئات من الموارد: الموارد المادية (أجهزة الكمبيوتر)، والموارد الرقمية والموارد البشرية (المعلمين المدربين) والموارد الاجتماعية (التي تدعم الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).(2017)Ignatow & Robinson

ويرتبط تصميم التعليم المدمج ارتباطًا مباشرًا بجودته، فتصميم نظام تعليمي معقول يضمن التأثير الفعال للتعلم المدمج. أجرى (2010) Miyazoea &Anderson بحثًا استكشافيًا حول تطبيق ثلاث منصات، وهي المنتدى والمدونة ويكيبيديا، لدورات التعليم المدمج في إحدى الجامعات في طوكيو باليابان، وتوصلا إلى اتخاذ الطلاب مواقف إيجابية تجاه تصميم المقرر المدمج والكتابة عبر الإنترنت، وفي دراسة Vo; Zhu & Diepa (2017) التي حللت آثار التعليم المدمج (BL) على الإنجازات الأكاديمية لطلاب التعليم

العالي، توصلت إلى أن أداء التعلم أفضل لدى الطلاب من ذوي التخصصات العلمية والتقنية والذين تعلموا مدمجاً مقارنة بالممارسة التقليدية في الفصل الدراسي.

يعتقدChuanqi أن التعليم المدمج له العديد من المزايا، التي يمكن أن تعيقها بعض ممارسات التدريس المدمج وعلى سبيل المثال تقليل وقت تفاعل المعلم والطالب، بتركيزه على مبادرة الطلاب وإهمال تخطيط وتنظيم إشراف المعلم، كما أوصى عند تصميم التدريس في التعليم المدمج بالتوازن بين إشراف المعلم ومبادرة المتعلم لتحقيق نواتج التعلم(Chuanqi,83,2017)

كما يرى كل من السنوسي (٢٠١٩)، الأشقر (٢٠١٥) إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم والتعلم المدمج كونه متمركز حول المتعلم فإن الطلاب من أهم التحديات التي يجب أخذها بعين الاعتبار من حيث استخدامهم للتكنولوجيا بفاعلية، وضمان التزام المعلمين بمراعاة خصائص المتعلمين الفردية، واتجاهاتهم نحو التكنولوجيا، حيث قد يكون عدم رضاهم عن التعليم المدمج بسبب عدم كفاءتهم في استخدام نظام إدارة التعلم.

الكتابة البحثية العلمية وأهميتها:

الخطوات المنظمة والأساليب الهادفة لحل مشكلة ما، من خلال جمع المعلومات وتحليلها هي الكتابة العلمية أو البحثية والتي وجد Yao(2017) أن التعليم المدمج يساعد على عن اكتساب مهاراتها، فقد أصبح توجه نحو التعليم الإلكتروني عاملا مؤثراً في واقعنا، توظفه المؤسسات التعليمية لإعداد الطلاب للتكيف مع متطلبات المجتمع، وتستخدمه المنظمات كخطط استراتيجية قوية لرفع رأس مالها الفكري بشكل أفضل وخلق مهارات جديدة وزيادة أداء موظفيها(يوسف، ٢٠١٥، ١٠١) حيث يساهم في تنمية الفكر وإثراء عملية التعلم، بإتاحة الوصول المرن للمقررات والمحتويات التعليمية، كما يدعم التعلم الذاتي والتعلم المستمر لأجل صناعة المستقبل الذي يبدعه الإنسان بما يمتلكه من مهارات.

كما تعد الكتابة من أهم المهارات والكفايات التي يعول عليها في مجتمع المعرفة والتحول الرقمي إذ لا غنى عنها في التواصل والاتصال والتفاعل في جميع البيئات الحقيقة والافتراضية، ويعد امتلاك مهارات الكتابة البحثية وما تتضمنه من التوثيق، والاقتباس العلمي ترجمة عملية للعلم والمعرفة، وللكتابة العلمية منهجية تتسم بما يلي:(قنديلجي، ٢٠١٣، ٦-١٤)

التكامل والوضوح في الأهداف والحدود، الإلمام الكافي بموضوع الكتابة وسبل البحث وجمع المعلومات، توافر الوقت الكافي ومن ذلك: تخصيص وقت وتوزيعه بما يتناسب مع الخطوات، والرجوع إلى المصادر الأصيلة، الأمانة العلمية من جانبين: بتوثيق الاقتباس، وعدم تشويه الأراء والأفكار التي نقل عنها، وضوح العنوان وشموليته، ووضوح أسلوب الكتابة وتوافر التشويق، والترابط والانسجام بين الأجزاء، وإضافة موضوع الكتابة والبحث لشيء في مجال تخصصه، الموضوعية في النتائج، الدقة في التعابير اللغوية والمصطلحات.

وقد توصل الحبيب وأبو كريم (٢٠١٤) لمجموعة من المهارات والأخلاقيات للكتابة البحثية والتي يجب توافرها لدى طلاب التعليم العالي منها الأخلاقيات المتعلقة باختيار الموضوع، وإعداد الخطة، وإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث يتراوح مجال أخلاقيات البحث من المشكلات العملية، كالتوثيق والاقتباس، إلى حل التعارض بين المبادئ المعيارية النظرية.

كما وتعد مهارة الاقتباس من المراجع والمصادر العلمية التي استندت عليها الأفكار، أو استمدت منها نتائج أو معلومات أساسية تدعم أو تدحض الفكرة أو تقدم مصطلحات علمية؛ للمساهمة في بناء الإطار العام عن طريق هذه المعلومات السابقة والموثوق بها، مما يحقق التراكم العلمي، والتي لابد أن تصاحبها مهارة توثيق الاقتباس وتتضمن أبعاد متعددة تدور في فلك الأمانة والموضوعية والصدق، فإثبات مصادر المعلومات، وإرجاعها إلى أصحابها صلب أخلاقيات الباحث العلمي، اعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات الذي يتسم بسهولة الحصول على المصادر والمراجع، وتتفاقم معه مشكلة حماية الملكية الفكرية (حجام،٢٠١٥)، كما أنه يساهم في رفع مستوى أخلاقيات طالب الدراسات العليا، حيث كشف حسونة؛ اللوح (٢٠١٧) عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين مستوى أخلاقيات الباحث العلمي، ومستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.

وللتوثيق والاقتباس العلمي أهمية في تنمية المعرفة، وزيادتها وتراكمها وتبويبها، وينمي الاتجاهات والميول والإبداع العلمي نحو الكتابة والبحث العلمي، ويعمقها خصوصاً في وقتنا الحالي؛ حيث سرعة وجودة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إذ يساهم التوثيق والاقتباس في تنمية مهارات تحمل المسؤولية في البحث عن المعلومات لكتاباتها وصياغتها والتعبير عنها بالأسلوب الخاص والمناسب للسياق مما ينمي مهارات التفكير والاتصال والتواصل في تبادل المعرفة (حجام، ٢٠١٥) ويعد نظام التوثيق الخاص بجمعية علماء النفس الأمريكية (APA) أكثر الأنظمة شيوعا في التوثيق، من خلال اختيار ما يناسب من معلومات، وكتابته بأسلوبه دون أن يخل بالمعنى أو الفكرة، مع تجنب النقل الحرفي ما أمكن.

وقد نتج عن عدد من الدراسات (حجام، ٢٠١٥، الحبيب؛ أبو كريم، ٢٠١٤) وجود قصور في كفايات مهارات الكتابة البحثية خصوصاً ما يتعلق منها بالتوثيق والاقتباس العلمي، في ظل تعدد مصادر المعلومات وسهولة الوصول إليها، وكذلك المهارات المتعلقة بصياغة العنوان، والتخطيط والإعداد للخطة، والإطار النظري والدراسات السابقة.

كما وجد الدلاعة؛ عباس؛ الحلاق(٢٠١٤) بعد فحصهم البرمجيات التعليمية المتطلبة كمشروع لتخرج طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا، أنها متدنية في معايير اختيار وكتابة محتوى النص فقد انصب اهتمام الطلبة بطباعة النص، وإخراجه الفني والتربوي ولكنهم أخفقوا في معايير ما يتضمنه النص من محتوى، وقد يكون السبب هو ضعف معرفة الطلبة بمفاهيم ومهارات الإنتاج والكتابة العلمية والتوثيق.

وقد أثبتت الدراسات السابقة أن بيئة التعلم المدمجة يمكن أن تساعد المتعلمين على تسهيل تجربة تعليمية متزامنة ومستقلة وتعاونية تساهم في تنمية القدرات والمهارات العملية المتنوعة، ففي دراسة (الجبر وآخرون،٢٠١٩) ساعد التعليم المدمج على تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب الجامعيين، أما دراسة Yao(2017) فقد ساعدت بيئة التعليم المدمجة على تنمية قدرات ومهارات الكتابة، حيث يرى أن التعليم المدمج يزيد من متعة الطلاب في تعلمهم للخبرات وفق تنظيم وجدولة مخصصة ومستقلة، حيث يتيح الدعم المباشر وجهاً لوجه إما في الفصل التقليدي أو البيئة الافتراضية حسب الحاجة، ويرى أن مهارات تعلم أي لغة أجنبية تبدأ من تنمية مهارات الكتابة بها، فقد درس Yao عن اكتساب مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية للمتعلمين الصينيين البالغين في بيئة تعليمية مدمجة، وتشير النتائج إلى أن بيئة

التعلم المدمجة بإمكانها زيادة وتجويد اكتساب اللغة الإنجليزية للمتعلمين الصينيين البالغين وخاصة مهارات الكتابة، حيث يعزز التعليم المدمج قدرات التعلم والممارسة العميقة، لجمعه المتمازج بين البيئات المادية التقليدية وعناصر التعلم الافتراضي، كما يمكن أن تساعد المتعلمين في بعض الطرق على التغلب على القلق وتنمية قدرات التعلم المستقلة، ففي الفصل التقليدي قد تتسبب التغذية الراجعة أو التصحيحات في توتر وقلق المتعلمين، الأمر الذي له آثار سلبية على اكتسابهم المهارات والقدرات العملية، في حين تتيح البيئة التعليمية المدمجة المساعدة الأكاديمية الفردية والمستقلة، علاوة على إمكانية ذلك على مستوى المجموعات الصغيرة والكبيرة، حتى بين المتعلمين فاكتساب مهارات الكتابة يصبح أكثر سهولة عندما يتلقى الطلاب ملاحظات ومساعدة من مصادر مختلفة.

في البيئة التعليمية المدمجة يتحمل المتعلمون مسؤولية إدارة أنشطة تعلمهم، مما يسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم التعلمية المستقلة باختيار استراتيجيات التعلم الفردية الخاصة بهم، كما سيتعلمون المهارات ويمارسونها بمرونة وتوازن بين استقلالية الطلاب ونظام التعلم حيث توظف مهارات الكتابة في تلك البيئة على عدة مستويات أو طبقات، كما أن توظيف التدريس القائم على المهام في بيئة التعلم المدمج يحفز التعلم ويعززه ويعمقه بما ينمي القدرة على تحديد الأهداف الخاصة وتحمل مسؤولية تلبية وسد احتياجاتهم التعليمية، والتي تكون تحت توجيه ومراقبة المعلم، فهناك مرحلة لا يمكن للمتعلم أن يتقدم فيها دون دعم من شخص بالغ كالمعلم أو نظير قادر لذا يجب توفير البدائل والدعم عند الحاجة من قبل المعلمين (Zhang et al(2019.

وقد استفادت الباحثة من تعدد مزايا بيئة التعلم المدمجة في تصميم بيئة التعليم والتعلم للدراسة الحالية، حيث تلبي الميزات المذكورة أعلاه لبيئة التعلم المدمجة القائمة على المهام والأهداف التعليمية، حاجات الطالبات في تنمية وتعزيز مهارات وقدرات الكتابة، حيث تدمج بيئة التعلم المهام والمتطلبات بتوازن بين المرونة في التعلم والاستقلالية التفاعلية في اختيار الموارد، بحيث تكون أنشطة التعلم مشتركة، بينما يكون الوقت والموارد والتوجيهات في تصميم بيئة التعليم المدمج مستقلة ومبنية على التعلم الذاتي التنظيم لضمان عدم إغفال الخصائص الفردية للطالبة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بالمجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، المتغير المستقل التعليم المدمج والذي يتضمن توظيف استراتيجية التدريس وفق تصميم تعليمي مرن يدمج مهام وأنشطة التعلم، المتغير التابع: مهارات الكتابة العلمية البحثية، والرضا عن استراتيجية توظيف التعليم المدمج.

إجراءات الدراسة:

تتناول الباحثة إجراءات توظيف استراتيجية التعليم المدمج وما تتضمنه من عمليات تصميم وتقويم لكل من: المحتوى المعرفي (أهداف المقرر ومتطلباته ومعايير التقييم، وخطة التدريس، ودروس التعلم الذاتي، وروابط لأدلة وقواعد الكتابة العلمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)، طريقة التدريس الإرشادية (التي توجه الطالبات إلى التبادل والتفكير بعمق من خلال طرح الأسئلة، عبر البلاك بورد، وكذلك عبر الواتس اب، ثم توظف الطالبة معرفتها في إنجاز متطلبات المقرر باستقلالية معتمدة على نفسها وبإشراف موجه فردياً للوصول لفهم أعمق وأدق)، ترتيب تدريس المقرر(وفقًا لتصميم أنماط التعلم المدمج القائم على التدريس التقليدي المدعم بالمناقشة والعصف الذهني والعرض العملي أولاً، ثم توزيع الطالبات على المشرفات الفرديات لتبدأ عملية التعلم المدمج المستقل). ويمكن تقسيم هذه الإجراءات في ثلاث مراحل متتالية هي: ما قبل التعلم المدمج، وأثناء التعلم المدمج، وبعد التعلم المدمج، وفيما يلي تفصيل كل مرحلة:

أولا: ما قبل التعلم المدمج

- **تم استطلاع رأي الطالبات حول احتياجاتهم في مهارات الكتابة العلمية والبحثية.**
- **تم تصميم محتوى وأنشطة ومهام التعلم الذاتي في ضوء أهداف المقرر واحتياج الطالبات.**
- **تم تصميم دليل للطالبة يتضمن معلومات وروابط لضوابط ومعايير الكتابة العلمية والبحثية، ومعايير تقييم مهام التعلم.**
- **تم تصميم أدوات الدراسة والمتمثلة في بطاقة ملاحظة لمهارات الكتابة، ومقياس الرضا عن استراتيجية توظيف التعليم المدمج المتبعة في الدراسة وتحكيمهما.**
- **تم تحديد مكونات بيئة التعليم المدمج التي يتكون منها نظام التعلم المدمج وهي بصفة خاصّة أدوات الاتصال وأساليب التقويم التي تخدم نظام التدريس باستخدام التّعليم**

المدمج في اللقاءات المباشرة والافتراضية، فقد استفادت الباحثة في هذه التجربة من: نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد كمنصة خاصة بالمقرر (وما يتضمنه من أخبار وبريد إلكتروني ومنتدى وإعلانات، وواجبات)، كما استفادت الباحثة من تطبيقات التواصل الاجتماعي لإنشاء مجموعة تواصل إضافية عبر الواتس أب، فقد تم توظيف تطبيق الواتس أب جنباً إلى جنب كمنصة اجتماعية للتعليم المدمج، لإرسال إعلانات وتنبيهات المقرر، وكخط ساخن مع الطالبات في توفير متطلبات المقرر مع ما يوفره النظام الرسمي والمعتمد لإدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد. وقد تم اختيار الواتس أب كونه برنامج محمول ومتنقل مجاني شائع الاستخدام، وجميع الطالبات لديهم هواتف ذكية وبالتالي، هم على دراية بواجهات ووظائف وخصائص التطبيق وكيفية تفعيله، حيث أشار تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية(٢٠١٩) أن الواتس أب ثاني أكثر وسائل التواصل الاجتماعي بعد اليوتيوب بمعدل (٧٢%) من السكان يستخدمون التطبيق، ويمثلون نسبة ٨٠,٥٣% من مشتركي الإنترنت في السعودية(القرعاوي، ١٣،٢٠٢٠)، مع قوة ووفرة شبكات الهاتف المحمول داخل وخارج الجامعة وشيوع استخدامها من قبل الطالبات في التواصل والاتصال، فرأت الباحثة إمكانية استثمار تلك المزايا في تحفيز تعلم الطالبات، حيث يرى Zhang& el(2019) أن الوفرة الوظيفية ودرجة شعبية أي تطبيق إلكتروني تزيد من إقبال استكشاف المعلمين قيمة التطبيق في التعليم عبر بيئة التعليم والتعلم المدمج، والتي يمكن أن تساهم في رفع وتجويد الأداء في مهارات الكتابة العلمية حيث أن التعلم عبر الإنترنت يمكن أن يخفف من شعور المتعلمين بالقلق ويزيد من دافعية التعلم والقدرة على التنظيم الذاتي لدى الطلاب، بما ينميه ويعززه من قدرات ومهارات الاتصال والتواصل تخفف من العزلة.

ثانيا: أثناء التعلم المدمج

- **تشتمل بيئة التعلم في التجربة داخل الفصل بالمحاضرة التقليدية والعرض العملي والمناقشة الصفية وجهاً لوجه من قبل الباحثة (منسقة المشروع) والتي تتولى مهمة تدريس مقرر المشروع، ثم إجراء القياس القبلي لمهارات الكتابة العلمية البحثية لدى الطالبات قبل الدخول في بيئة التعلم المدمجة بهدف تعلم مهارات الكتابة.**
- **ثم التعلم الموجه ذاتياً وفق نموذج التعلم المدمج المرن القائم على التدريس عبر البلاك بورد والمنظم من قبل منسقة المقرر من خلال عرض المحتوى التعليمي لمقرر المشروع وفق ترتيب زمني مبني على تطور مهارات الطالبات وحاجتهم الفعلية، والمناقشة عبر المنتدى، والإعلانات وتسليم الواجبات والأنشطة وكذلك التواصل عبر مجموعة الواتس أب الخاصة بالمقرر، وذلك للتعليقات والتوجيهات العامة، ولشرح التوجيهات والتنظيمات والمعايير المطلوبة في كل مهارة من المهارات المستهدفة، والمتزامن مع الإشراف الفردي لكل طالبة من قبل مشرفتها المبني على التحليل والفهم وفقًا لأهداف التدريس ومحتوياته وموضوعه.**
- **تم تنفيذ العملية التعلمية بشكل رئيسي بمرونة تنظمها الطالبة ذاتياً، وفق المعرفة النظرية والتطبيقية المجدولة عبر نظام إدارة التعلم من خلال إعطاء مهام محددة وفق جدول زمني، بما يزيد من قدرة الطالبة على تنظيم تعلمها وفق مستوى مهاراتها، ويعزز فهمهما للمعرفة، ثم تعرض كل طالبة إنجازها للمهام المحددة على مشرفتها الفردية لتحصل على التقويم والدعم المناسب.**
- **تشمل خطوات التشغيل الفعلية للتعلم المدمج إعطاء المهمة، وعرض العملية، والتعلم الذاتي، والإجابة على الأسئلة، وتقديم المهمة، وتقييم المهمة.**
- **بيئة التعلم هي أساسا الحساب العام للطالبة على البلاك بورد والفصل التقليدي، ومنصة الواتس أب بالإضافة لوسيط التواصل الذي تحدده كل طالبة مع مشرفتها الفردية.**

- **يمكن تقسيم أنشطة التعلم إلى ثلاثة أشكال هي: التعلم التبادلي والتعلم المستقل والتدريب والتقويم، فالتعلم التبادلي يمكن أن يتحقق بين الطالبة ومنسقة المقرر، وكذلك بين الطالبات بعضهم البعض، وبين الطالبة ومشرفتها الفردية، بناءً على المناقشة الفردية وجهاً لوجه والمناقشة الفردية أو الجماعية في المنصات الافتراضية، أما التعلم المستقل يحدث باطلاع الطالبة على محتوى ومتطلبات التعلم قبل دخول المناقشات الافتراضية، التي يتم إدارتها حسب كل متطلب من متطلبات التعلم، بحيث يكون نشاط التعلم مجزأ بناءً على مهام ومتطلبات التقويم، والتي تقوم كل طالبة على حدة بإجراء وتنفيذ مهام التدريب المستقل لمهارات الكتابة العلمية البحثية خارج الصف التقليدي، وخارج حسابها على نظام البلاك بورد، وبعد إنجاز المهام المجدولة، تعرض الطالبة مهامها المستقلة على مشرفتها، لتتلقى الدعم المستقل والمناسب لها، كما ويتخلل ذلك التدريب والتقويم مناقشات فردية وجماعية مع منسقة المقرر عبر منصتي التعلم الإلكتروني وفق حاجات الطالبات الفردية المستقلة والجماعية.**
- **يتناسب تقييم عملية التعلم مع تأثير التعلم، ولكنه لا يعني الاهتمام فقط بالنتيجة، وإنما يهتم بالعملية ذاتها حيث تولي الاهتمام بعملية تطوير تعلم الطلاب للوصول لدرجة إتقان تعلم المهارة بالنهوض بمستوى كل طالبة في المهارات المستهدفة بصورة مستقلة وحسب خطوها الذاتي، في الوقت المناسب، كما يحسن طريقة التدريس، ويضبط النشاط التدريسي، ويوجه المهام التدريبية بأكملها.**
- **يشير تقويم نشاط التعلم في هذه الدراسة إلى تقييم حالة تعلم الطالبة، وأدائها في نشاط التعلم لتحسين أنشطة التدريس، أما تقويم التدريس فيهدف لصنع القرار في التدريس وفقًا لأهداف المقرر، ويشتمل على تقييم عملية التعلم، وتقييم المتطلبات، وتنظيم النشاط.**

ثالثا: ما بعد التعلم المدمج

للتحقق من تأثير التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة العلمية البحثية تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الكتابة، ومقياس الرضا عن استراتيجية توظيف التعليم المدمج بعد تعلم الطالبات عبر بيئة التعليم المدمجة لفصل دراسي واحد، وفيا يلي توضيح مفصل لإجراءات تصميم أدوات الدراسة:

بطاقة ملاحظة مهارات الكتابة العلمية البحثية: **أعدتها الباحثة بهدف تقييم تعلم مهارات الكتابة العلمية لدى الطالبات بعد تعلمهم المستقل والذاتي والموجه فردياً، والتحقق من إكمال أهداف التعلم لإتقان مهارات الكتابة المستهدفة، حيث تكونت من (١٥) مهارة فرعية تمت ملاحظتها وتقييمها وفق مقياس خماسي حسب طريقة ليكرت (متقنة، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وتأخذ هذه التقييمات الدرجات الخمس (٥، ٤، ٣، ٢،١) على الترتيب.**

مقياس رضا الطالبات عن استراتيجية التعليم المدمج: **أعدته الباحثة، بهدف إجراء مسح لموقف الطالبات ودرجة رضاهم عن تعلمهم وفق استراتيجية التدريس القائمة على التعليم المدمج، وقد تكون من (٣١) عبارة تمت الاستجابة عليها حسب طريقة ليكرت، وفق تدريج خماسي حيث كانت الاستجابات الخمس (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، وتأخذ هذه الاستجابات الخمس الدرجات الخمس (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.**

تم عرض بطاقة الملاحظة ومقياس الرضا على مجموعة من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري لهما، كما تم حساب معاملات الصدق والثبات بعد تطبيقهما على عينة البحث، فكانت النتائج كما يلي:

أولاً: حساب ثبات وصدق بطاقة الملاحظة

تم حساب ثبات مهارات بطاقة ملاحظة مهارات الكتابة البحثية بطريقتين هما:

(أ) طريقة ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات المهارة والدرجات الكلية للبطاقة.

ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات وصدق مهارات بطاقة الملاحظة:

جدول (١)

معاملات ثبات وصدق مهارات بطاقة ملاحظة مهارات الكتابة (ن = ٢٢)

رقم المهارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبطاقة في حالة وجود درجة المهارة ضمن الدرجة الكلية (ثبات)	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبطاقة في حالة حذف درجة المهارة من الدرجة الكلية (صدق)
١	٠.٨٩٧	**٠.٦٠	**٠.٥٥
٢	٠.٨٩٨	**٠.٥٧	*٠.٤٩
٣	٠.٨٩٧	**٠.٦٠	*٠.٥٣
٤	٠.٨٩٢	**٠.٧٢	**٠.٦٧
٥	٠.٨٩٤	**٠.٦٨	**٠.٦٣
٦	٠.٨٩٢	**٠.٧١	**٠.٦٥
٧	٠.٨٩١	**٠.٧٥	**٠.٧١
٨	٠.٨٩٤	**٠.٦٧	**٠.٦٠
٩	٠.٨٩٧	**٠.٦٠	**٠.٥٤
١٠	٠.٨٨٨	**٠.٨٥	**٠.٨٢
١١	٠.٨٩١	**٠.٧٥	**٠.٧٠
١٢	٠.٩٠٠	**٠.٥٤	*٠.٤٥
١٣	٠.٩٠٠	*٠.٥٣	*٠.٤٥
١٤	٠.٩٠١	**٠.٥٧	*٠.٤٦
١٥	٠.٨٩٠	**٠.٧٨	**٠.٧١
معامل ألفا لـ كرونباخ العام = ٠.٩٠١			
معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠.٩٠٧			

*** دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **أن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ لبطاقة الملاحظة أقل من أو يساوي معامل ألفا لـ كرونباخ العام لبطاقة الملاحظة، وهذا يشير إلى أن كل مهارة فرعية تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة (حسن، ٢٠١٦، ص:٥١٨).**

- **أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة دالة إحصائيًا (عند مستوى ≤ ٠.٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع المهارات الفرعية ببطاقة الملاحظة.**
- **أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة دالة إحصائيًا (عند مستوى ≤ ٠.٠٥) مما يدل على صدق جميع المهارات الفرعية ببطاقة الملاحظة.**
- **أن معامل الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة بطريقتي (معامل ألفا لـ كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون) مرتفع مما يدل على الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة.**

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق بطاقة ملاحظة مهارات الكتابة، ومن ثم صلاحيتها لقياس مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.

ثانيًا: حساب ثبات وصدق مقياس رضا الطالبات عن استراتيجية التعليم المدمج

وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق مقياس الرضا، وذلك بعد تطبيقه على عينة البحث، حيث تم اتباع نفس الخطوات التي تم اتباعها عند حساب ثبات وصدق بطاقة الملاحظة، فكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٢)

معاملات ثبات وصدق مقياس رضا الطالبات عن التعليم المدمج (ن = ٢٢)

رقم العبارة	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس في حالة وجود درجة العبارة ضمن الدرجة الكلية (ثبات)	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية (صدق)
١	٠.٩٥٥	٠.٨٤	٠.٨٢
٢	٠.٩٥٧	٠.٨٠	٠.٧٩
٣	٠.٩٥٦	٠.٨٠	٠.٧٩
٤	٠.٩٥٧	٠.٦٣	٠.٥٩
٥	٠.٩٥٨	٠.٤٨	٠.٤٣
٦	٠.٩٥٧	٠.٦٣	٠.٥٩
٧	٠.٩٥٧	٠.٦٩	٠.٦٨
٨	٠.٩٥٥	٠.٨٠	٠.٧٩
٩	٠.٩٥٦	٠.٧٨	٠.٧٦
١٠	٠.٩٥٦	٠.٨٠	٠.٧٩
١١	٠.٩٥٧	٠.٦٥	٠.٦٣
١٢	٠.٩٥٦	٠.٧٦	٠.٧٣
١٣	٠.٩٥٥	٠.٨٣	٠.٨١
١٤	٠.٩٥٧	٠.٥٢	٠.٥٠
١٥	٠.٩٥٧	٠.٦٤	٠.٦٢
١٦	٠.٩٥٦	٠.٦٦	٠.٦٤
١٧	٠.٩٥٤	٠.٨٩	٠.٨٧
١٨	٠.٩٥٤	٠.٨٨	٠.٨٦
١٩	٠.٩٥٥	٠.٨٢	٠.٧٩
٢٠	٠.٩٥٧	٠.٥٩	٠.٥٧
٢١	٠.٩٥٦	٠.٧٠	٠.٦٧
٢٢	٠.٩٥٦	٠.٧٤	٠.٧٣
٢٣	٠.٩٥٦	٠.٦٩	٠.٦٦
٢٤	٠.٩٥٨	٠.٦٦	٠.٦٠
٢٥	٠.٩٥٨	٠.٥٢	٠.٤٧
٢٦	٠.٩٥٨	٠.٤٤	٠.٤٢
٢٧	٠.٩٥٧	٠.٥٧	٠.٥٤
٢٨	٠.٩٥٥	٠.٨٥	٠.٨٢
٢٩	٠.٩٥٨	٠.٤٦	٠.٤٣
٣٠	٠.٩٥٦	٠.٧٥	٠.٧٣
٣١	٠.٩٥٦	٠.٧٣	٠.٧١
معامل ألفا لـ كرونباخ العام = ٠.٩٥٨			
معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون = ٠.٩٦٣			

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **أن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ لمقياس رضا الطالبات عن استراتيجية التعليم المدمج في حالة غياب أي عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا لـ كرونباخ العام للمقياس في حالة وجود جميع عباراته، أي أن عبارات المقياس لا تؤدي إلى انخفاض معامل ثبات المقياس الكلي، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للمقياس (حسن، ٢٠١٦، ص: ٥١٨).**
- **أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا (عند مستوى ≤ ٠.٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات المقياس.**
- **أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا (عند مستوى ≤ ٠.٠٥) مما يدل على صدق جميع عبارات المقياس.**
- **أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقتي (معامل ألفا لـ كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون) مرتفع مما يدل على الثبات الكلي للمقياس.**
- **من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس رضا الطالبات عن استراتيجية التعليم المدمج، ومن ثم صلاحيته لقياس رضا الطالبات عن التعلم المدمج.**

نتـائج الدراسة ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على "ما فاعلية توظيف التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن؟ " تم التحقق من صحة الفرضية التالية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الكتابة البحثية بعد توظيف التعليم المدمج لصالح التطبيق البعدي"، وتم استخدام: اختبار (ت) T-test للعينتين المرتبطتين، ومربع إيتا (η^2) Eta-Square لحساب حجم تأثير (استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات الكتابة البحثية)، كما تم حساب نسبة الكسب المصححة لـ عزت (CEG_{ratio}) Corrected Ezzat's Gain Ratio في الصورة التالية:**

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

حيث: CEG_{ratio} **= نسبة الكسب المصححة لـ عزت.**

M_1 **= متوسط القياس القبلي،** M_2 **= متوسط القياس البعدي.**

P **= الدرجة الممكنة للاختبار (النهاية العظمي)، بحيث:**

- **إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المصححة < 1.5 يعتبر البرنامج غير فعَّال، أو غير مقبول الفعالية، أو منخفض الفعالية.**
- **إذا كانت: 1.5 ≤ قيمة نسبة الكسب المصححة < 1.8 يعتبر البرنامج معقول أو متوسط الفعالية.**
- **إذا كانت: 1.8 ≤ قيمة نسبة الكسب المصححة يعتبر البرنامج فعَّالاً ومقبولاً (حسن، ٢٠١٣، ٧-٨). والجدول الآتي يوضح نتائج هذا السؤال:**

جدول (٣)

نسب الكسب المعدلة والمصححة ونتائج اختبار (ت) للعينتين المرتبطتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الكتابة البحثية (ن = ٢٢)

م	المتغيرات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا η^2	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake	نسبة الكسب المصححة لـ عزت
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
١	العنوان مختصر وواضح يعبر عن فكرة أصيلة وجديدة للمنتج	٣.٠٠	٠.٦٢	٤.٩١	٠.٢٩	**١٣.١٠	٠.٨٩٠٩	١.٣٤	١.٨٠
٢	المقدمة متسلسلة ومترابطة تقود القارئ للشعور بالمشكلة في نهايتها	١.٩١	٠.٨٧	٤.٦٤	٠.٧٣	**١٤.٤٩	٠.٩٠٩١	١.٤٣	٢.٠٢
٣	المشكلة مصاغة بشكل واقعي مدعم بالأدلة	١.٥٩	٠.٨٥	٤.٥٥	٠.٩١	**١١.٠٦	٠.٨٥٣٥	١.٤٦	٢.١١

م	المتغيرات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا η^2	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake	نسبة الكسب المصححة لـ عزت
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
	والبيانات العلمية								
٤	الأسئلة واضحة ومحددة ومرتبطة بالمشكلة والأهداف	١.٨٢	٠.٨٠	٤.٧٧	٠.٥٣	**١٦.٤٢	٠.٩٢٧٨	١.٥٢	٢.١٤
٥	الفروض البحثية مرتبطة بمتغيرات الدراسة وقابلة للقياس	١.٧٣	٠.٧٧	٤.٨٦	٠.٦٤	**١٦.٥٥	٠.٩٢٨٨	١.٥٨	٢.٢٣
٦	الأهداف مرتبطة بفكرة المنتج وواضحة وواقعية	٢.٤٥	٠.٨٦	٤.٩٥	٠.٢١	**١٣.٦٥	٠.٨٩٨٧	١.٤٨	١.٩٩
٧	أهمية فكرة المنتج البحثية بارزة على المستويين العلمي والتطبيقي	٢.٥٩	٠.٨٠	٤.٩٥	٠.٢١	**١٤.٠٤	٠.٩٠٣٧	١.٤٥	١.٩٣
٨	الخطة الإجرائية الموصوفة مبنية وفق أحد نماذج التصميم التعليمي	٢.٠٥	٠.٩٠	٤.٧٧	٠.٥٣	**١١.٨٨	٠.٨٧٠٤	١.٤٧	٢.٠٤
٩	المصطلحات المقدمة اصطلاحًيا وإجرائياً موجزة وشاملة لمتغيرات الفكرة البحثية	٢.٤١	٠.٧٣	٤.٩٥	٠.٢١	**١٦.١٧	٠.٩٢٥٦	١.٤٩	٢.٠٠

م	المتغيرات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا η^2	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake	نسبة الكسب المصححة لـ عزت
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
١٠	المنهجية البحثية المتبعة لتقديم فكرة المنتج محددة مع إبراز مسوغات استخدامها	٢.٥٥	٠.٧٤	٤.٨٦	٠.٤٧	**١٢.١٧	٠.٨٧٥٨	١.٤٠	١.٨٨
١١	المجتمع والعينة موصوفين بعناية مع تحديد نوعية العينة بدقة	٢.٦٤	٠.٧٩	٤.٨٦	٠.٤٧	**١٢.٠٢	٠.٨٧٣١	١.٣٨	١.٨٤
١٢	عرض موجز ووظيفي للدراسات السابقة مرتبط بالفكرة البحثية	١.٩١	٠.٩٢	٤.٩١	٠.٢٩	**١٥.٢٠	٠.٩١٦٧	١.٥٧	٢.١٨
١٣	التوثيق دقيق مبني على نظام APA في آخر إصداراته	١.٧٣	٠.٨٣	٤.٧٣	٠.٥٥	**١٥.٢٠	٠.٩١٦٧	١.٥٢	٢.١٥
١٤	المراجع منظمة وفق نظام APA	٢.٢٣	١.٢٣	٤.٨٦	٠.٣٥	**٩.٣٠	٠.٨٠٤٨	١.٤٨	٢.٠٢
١٥	جدول المحتويات المقدم حول المنتج منظم بشكل علمي صحيح	١.٠٠	٠.٠٠	٤.٩٥	٠.٢١	**٨٧.٠٠	٠.٩٩٧٢	١.٧٨	٢.٥٨
	الدرجة الكلية لمهارات الكتابة البحثية	٣١.٥٩	٧.٦١	٧٢.٥٥	٣.٨٥	**٢٤.٢٢	٠.٩٦٥٤	١.٤٩	٢.٠٥

* دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- **وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الكتابة البحثية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات. أي أن متوسط درجات الطالبات في جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الكتابة البحثية في التطبيق البعدي أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها في التطبيق القبلي.**
- **تشير قيم مربع إيتا التي تمتد من: (٠,٨٠٤٨) إلى (٠,٩٩٧٢) إلى أن (استراتيجية توظيف التعليم المدمج) لها حجم تأثير كبير جدًا في تنمية جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لمهارات الكتابة البحثية لدى الطالبات في التطبيق البعدي بالمقارنة في التطبيق القبلي. كما تشير قيم مربع إيتا أيضًا إلى أن (استراتيجية التعليم المدمج) تفسر نسب تمتد من (٨٠,٤٨ %) إلى (٩٩,٧٢ %) من التباين في درجات مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لمهارات الكتابة البحثية لدى الطالبات، وهي كمية كبيرة جدًا من التباين المفُسر بواسطة التعليم المدمج.**
- **أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك التي تمتد من: (١,٣٤) إلى (١,٧٨) وهي قيم أكبر من القيمة (١,٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فعالية البرنامج، مما يشير إلى أن (استراتيجية التعليم المدمج) فعَّالة في تنمية جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لمهارات الكتابة البحثية لدى الطالبات.**
- **أن قيمة نسبة الكسب المصححة لـ عزت التي تمتد من: (١,٨٠) إلى (٢,٥٨) وهي قيم أكبر من أو تساوي القيمة (١,٨) التي اقترحها عزت للحكم على فاعلية البرنامج، مما يشير إلى أن (استراتيجية التعليم المدمج) ساهمت في تنمية جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لمهارات الكتابة البحثية لدى الطالبات.**

ومن إجمالي نتائج السؤال الأول يتضح ما يلي:

- **وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لبطاقة**

ملاحظة مهارات الكتابة البحثية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات.

- **أن (استراتيجية التعليم المدمج) لها حجم تأثير كبير جدًا في تنمية جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لمهارات الكتابة البحثية لدى الطالبات في التطبيق البعدي بالمقارنة في التطبيق القبلي.**
- **أن (استراتيجية التعليم المدمج) ساهمت في تنمية جميع مهارات الكتابة البحثية وفي الدرجة الكلية لمهارات الكتابة البحثية لدى الطالبات.**
- **تحقق الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة والتي نصت على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الكتابة البحثية بعد توظيف التعليم المدمج لصالح التطبيق البعدي".**

وترى الباحثة أن استراتيجية التدريس المدمج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة فاعلة، حيث ساهمت في تنمية مهارات الكتابة البحثية التي تم فحصها وملاحظاتها قبل وبعد عملية التعلم الذاتي المدمج وفق نموذج تصميم التعليم المدمج لهذه الدراسة، كما أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الجبر وآخرون (٢٠١٩) في فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات طلاب التعليم العالي وعلى وجه الخصوص المهارات التدريسية، ودراسة السنوسي(٢٠١٩) من فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات متعددة لدى طلاب التعليم العالي وعلى وجه الخصوص مهارات استخدام مصادر المعرفة الإلكترونية والتحصيل المعرفي، ودراسة Vo HM et al (2017) التي توصلت إلى الأثر العالي للتعلم المدمج (BL) على الإنجازات الأكاديمية لطلاب التعليم العالي، كما تتفق مع ما توصل له Yao(2017)، من فاعلية التعلم المدمج في تنمية القدرات والمهارات العملية المتنوعة، وخصوصاً مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف في المهارات المستهدفة حيث كانت مهارات الكتابة العلمية البحثية.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على " ما مستوى رضا طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن عن استراتيجية التعلم المدمج؟" تم التحقق من الفرضية التالية" تساهم استراتيجية التعليم المدمج لتنمية مهارات الكتابة البحثية في تحقيق مستوى رضا عال نحو التعلم بتلك الاستراتيجية لدى عينة البحث"، تم استخدام: اختبار (ت) T-Test للعينة الواحدة، لدراسة الفرق بين متوسط درجات طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني في الرضا عن التعليم المدمج والمتوسط الفرضي أو القيمة (٣,٤٠ من ٥) التي تشير إلى الحد الأدنى للرضا بدرجة كبيرة. والجدولين التاليين يوضحان النتائج:

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفرق بين متوسط درجات الطالبات والمتوسط الفرضي (ن = ٢٢)

المتغير	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجة الرضا
الدرجة الكلية للرضا عن التعليم المدمج	٤.١٧	٠.٦٢	٣.٤٠	٥.٨٤	٠.٠١	كبيرة جدًا

جدول (٥)

ترتيب عبارات مقياس الرضا عن استراتيجية التعليم المدمج

رقم العبارة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	تتفاعل منسقة المقرر مع الطالبات	٤.٧٧	٠.٤٣	١
٧	كانت منسقة المقرر تحترم الطالبات	٤.٧٣	٠.٦٣	٢
٢٢	تواجدت المنسقة لتقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة لذلك	٤.٧٣	٠.٥٥	٢
٣	تتميز (المنسقة) بالقدرة على إدارة وقت التعليم والتعلم	٤.٧٣	٠.٥٥	٢
١١	كانت تساؤلات الطالبات خارج وقت المحاضرة موضع ترحيب من قبل منسقة المقرر	٤.٦٨	٠.٥٧	٣
٢٦	ندي ثقة في أني سأنجح في هذا المقرر	٤.٥٩	٠.٥٩	٤
٣١	استفدت من دراسة هذا المقرر	٤.٥٥	٠.٧٤	٥
١٠	كانت تساؤلات الطالبات في المحاضرة موضع ترحيب من قبل منسقة المقرر	٤.٥٥	٠.٦٧	٥
٩	حاولت منسقة المقرر حل المشكلات التي تواجه الطالبات في إتمام مشاريعهن	٤.٥٠	٠.٨٠	٦
١٦	ساعد المقرر في تطوير معرفتي ومهاراتي في التعلم الالكتروني	٤.٥٠	٠.٧٤	٦
٨	كانت منسقة المقرر تنمي روح التعاون والانتماء لدى الطالبات	٤.٤٥	٠.٨٠	٧
١٥	يوجد ربط واضح بين موضوعات المقرر والحياة العملية	٤.٣٢	٠.٦٥	٨

رقم العبارة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٣	حرصت (المشرفة) على استعانة طالباتها بمصادر علمية حديثة	٤.٣٢	١.٠٩	٩
١٣	تم تقديم الملاحظات اللازمة من قبل المنسقة بشكل ساعد على تحسين أدائي	٤.٢٧	٠.٨٣	١٠
٢٠	كانت المصادر التي احتجتها متوافرة ومتنوعة	٤.٢٣	٠.٥٣	١١
١٤	كان أسلوب دليل المشروع سهلاً وواضحاً	٤.١٨	٠.٦٦	١٢
١٧	حرصت منسقة المقرر على التأكد من فهم الطالبات لمتطلبات المقرر	٤.١٨	١.٠١	١٢
١٨	كان هناك ربط في المقرر بين الجوانب النظرية والعملية لإنتاج أمثلة وتطبيقات واقعية	٤.١٨	١.١٤	١٢
١	كانت هناك متابعة لتقدمي	٤.١٤	١.٢٥	١٣
٢٨	كان المقرر ممتعا وجعلني أتحمس للاستزادة من المعرفة ومتابعة التعلم في هذا المجال	٤.١٤	١.٣٢	١٣
٢٩	وجود اطار نظري في التقرير جزء مهم	٤.١٤	٠.٨٩	١٣
٤	كان عضو هيئة التدريس (المشرفة) راغباً بتبادل الخبرات مع الطالبة حول موضوع المشروع	٤.٠٥	١.٢٥	١٤
٢١	اتسمت معايير التقييم بالتوازن والشمولية ومناسبتها لأهداف المقرر والمعارف والمهارات المطلوبة فيه	٤.٠٠	٠.٨٧	١٥
١٢	اتسمت طريقة عرض المادة العلمية بالوضوح	٣.٩١	١.١٥	١٦
٣٠	كان تقييم مشروعي عادلاً ومناسباً	٣.٨٦	٠.٨٣	١٧
١٩	اتسمت أهداف المقرر بالوضوح	٣.٨٢	١.٢٦	١٨
٥	تم عرض متطلبات التقييم وعناصر المحتوى في أول لقاء	٣.٧٧	١.٠٢	١٩
٦	تنوعت طرق تقديم المحتوى وتناسبت مع المعارف والمهارات المطلوبة	٣.٧٧	٠.٩٧	١٩
٢٧	أنا راضية بشكل عام عن جودة هذا المقر.	٣.٦٨	٠.٩٥	٢٠
٢٥	كان المقرر سهلاً مقارنة بغيره	٢.٨٢	١.١٠	٢١
٢٤	شعرت بضغوط نفسية أثناء هذا المقرر	٢.٧٧	١.٦٩	٢٢

يتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

- **وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للرضا عن استراتيجية التعليم المدمج والمتوسط الفرضي أو القيمة (٣,٤٠ من ٥) التي تشير إلى الحد الأدنى للرضا بدرجة كبيرة، وذلك لصالح متوسط درجات الطالبات. أي أن متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للرضا عن استراتيجية التعليم المدمج أعلى بدلالة إحصائية من القيمة (٣,٤٠ من ٥) التي تشير إلى الحد الأدنى للرضا بدرجة كبيرة.**

- **أن متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للرضا عن استراتيجية التعليم المدمج يساوي (٤,١٧ من ٥) وهو متوسط يقع مدى الاستجابة راض بدرجة كبيرة (الذي يمتد من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠) مما يشير إلى أن الطالبات راضيات بدرجة كبيرة عن التعليم المدمج.**
- **أن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى بين عبارات مقياس التعليم المدمج هي العبارة (تتفاعل المنسقة مع الطالبات) بمتوسط بلغ (٤,٧٧ من ٥).**
- **أن المرتبة الثانية احتلتها ثلاث عبارات هي: (كانت منسقة المقرر تحترم الطالبات)، (تواجدت المنسقة لتقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة لذلك)، (تتميز المنسقة بالقدرة على إدارة وقت التعليم والتعلم) بمتوسط بلغ (٤,٧٣ من ٥) لكل منها.**
- **أن العبارة التي احتلت المرتبة الثانية والعشرين والأخيرة بين عبارات مقياس التعليم المدمج القائم على نظام إدارة التعلم هي العبارة (شعرت بضغوط نفسية أثناء هذا المقرر) بمتوسط بلغ (٢,٧٧ من ٥).**

ومن إجمالي نتائج السؤال الثاني يتضح ما يلي:

- **وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للرضا عن استراتيجية التعليم المدمج والمتوسط الفرضي أو القيمة (٣,٤٠ من ٥) التي تشير إلى الحد الأدنى للرضا بدرجة كبيرة، وذلك لصالح متوسط درجات الطالبات.**
- **أن طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن راضيات بدرجة كبيرة عن التعليم المدمج.**
- **تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي نص على " تساهم استراتيجية التعليم المدمج لتنمية مهارات الكتابة البحثية في تحقيق مستوى رضا عال نحو التعلم بتلك الاستراتيجية لدى عينة البحث".**

وبذلك تتفق هذه الدراسة مع الاتجاه الإيجابي لاستخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات استخدام المصادر الإلكترونية في دراسة السنوسي (٢٠١٩)، ومع ما توصل له Kintu et al (2017) من رضا للطلاب كنتيجة لتعلمهم المدمج عبر بيئة تعليمية مدمجة مصممة وفق

خصائص وخلفيات الطلاب، وتتفق كذلك مع ما توصلا له Miyazoe & Anderson(2010) لتصورات الطلاب الإيجابية حول تصميم المقرر المدمج لتعلم الكتابة. وترى الباحثة أن النتائج السابقة تؤكد على أن تصميم التعليم المدمج هو الجسر الذي يربط بين نظرية التعلم وممارسة التدريس وهو الأساس للتنفيذ الناجح للتدريس بتوجيه من نظريات التعلم المدمج، التي تأخذ بعين الاعتبار كل التحديات التي تواجه تطبيقه في البيئة المستهدفة، وتعمل على توفير حاجات الطالبات بشكل مستمر، ففي هذه الدراسة تم تحديد احتياجات الطالبات في مهارات الكتابة العلمية البحثية قبل تدريسها فعلاً وفق التعليم المدمج ثم استمرت عمليات التقويم خلال تفاعل الباحثة المستمر مع الطالبات تحت دعم بيئة التعليم المدمج، وإدارة وقت وتنظيم التدريس من قبل الباحثة، حيث تم تطبيق التعليم المدمج في بيئتين متكاملتين، هما الفصل الدراسي التقليدي المباشر وجهاً لوجه، والتعلم الذاتي الموجه عبر نظام إدارة التعلم في البلاك بورد ومنصات التواصل الاجتماعي (واتس أب)، فقد حاولت الباحثة الجمع بين النظرية والممارسة المرنة والموجهة بالتقويم المستمر لتعلم الطالبات والتدريس؛ لضبط استراتيجيات التدريس وفقًا للمتطلبات الفعلية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر تعديل تنظيم التدريس على البلاك بورد، والتوجيه الفردي من قبل المشرفات الفرديات، ومواصفات التنفيذ، وقواعد التسليم، مما ساهم في تخفيف الشعور بضغوط نفسية لدى الطالبات أثناء هذا المقرر. كما أن تحديد الأهداف يساهم في متابعة تحقيقها لدى الطالبات ويخفف شعورهم بالضغوط، بل ويمكن أن يساهم في زيادة دافعية الإنجاز من خلال اتخاذ خياراتهم وقراراتهم الخاصة وتقييم تقدمهم والتكيف وفقًا لذلك بتوازن متناغم بين استقلالية الطالبة ومرونة نظام التعلم، وكذلك تواجد منصة تواصل أمرًا مهمًا في تصميم نظام التدريس، كونها حلقة وصل ديناميكية في تصميم التدريس، حيث تدعم سرعة تقويم مهارات الطالبات في الكتابة العلمية، عبر تنظيم التدريس وفقا للتسلسل الزمني لأنشطة التعلم. ولعل ارتفاع الأثر الإيجابي لدى الطالبات يؤكد أن نموذج تصميم التعليم المدمج الذي تم استخدامه في هذا البحث يجعل التعلم تجربة فعالة مخصصة تركز على احتياجات الطالبات وقدراتهم بتناغم بين الفردية والاستقلالية.

التوصيات والمقترحات:

بناء على ما توصلت له الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- **نشر الوعي في الأوساط الأكاديمية حول تبني استراتيجيات التعليم المدمج في تحقيق نواتج التعلم.**
- **تبني التصميم التعليمي المتبع لتصميم تعليم مدمج في تخصصات ومقررات أخرى.**
- **تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف التعليم المدمج في تنمية تحصيل الطلاب وفق استراتيجيات تفاعلية وتشاركية.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الأشقر، سماح (٢٠١٥). برنامج مقترح في ضوء التعلم المدمج لتنمية الوعي الغذائي للطالبة المعلمة بكلية البنات، مجلة التربية العلمية، ١٨(٥)، ١-٥٣.
- الجبر، حامد؛ المسعود، طارق؛ العيدان، عايدة.(٢٠١٩). أثر التعليم الإلكتروني على تنمية المهارات التدريسية لدي طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، المجلة التربوية، كلية التربية، ع(٥٩)، ١٧١- ٢١٤.
- الحبيب، عبد الرحمن؛ أبو كريم، أحمد (٢٠١٤). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية شواهد من جامعة الملك سعود. المجلة السعودية للتعليم العالي، ع(٨)، ٢٧- ٦٠.
- حجام، العربي (٢٠١٥). أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، الملتقى العلمي الأول: تمكين أدبيات البحث العلمي- مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٢٤نوفمبر(٤٣-٥٨)
- حسونة، إسماعيل؛ اللوح، شاهيناز (٢٠١٧). تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني، م(٦)، ع(١٢)، كانون الثاني ٢٠١٨، ٧٩- ٩٢
- الدلالعة، أسامة؛ عباس، حارث؛ الحلاق، علي(٢٠١٤). تقويم مشاريع تخرج طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا في ضوء معايير البرمجيات التعليمية، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، م(١٨)،ع(١)، ١٦٧- ١٤٣
- السنوسي، هالة.(٢٠١٩)." دور الويب كويست في مواجهة تحديات التعلم المدمج في مواجهة تحديات التعلم المدمج في استخدام الطالب المعلم لمصادر المعرفة الالكترونية وتحصيله المعرفي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٦١، مايو ٢٠١٩، ٦٧٤- ٦٩٩
- عبد الرؤوف، طارق (٢٠١٥). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر
- عبد القادر، أشرف (٢٠١٨) استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم، مدونة تعليم جديد، https://www.new-educ.com/
- القرعاوي، عبد الله (٢٠٢٠). سوشال السعودية تقرير وسائل التواص الاجتماعي في السعودية لعام ٢٠١٩
- قنديلجي، عامر (٢٠١٣). منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية.
- المؤتمر الدولي الثامن لكليه الدراسات العليا للتربية بجامعه القاهرة، التربية وتحديات الثورة الصناعية الرابعة، في الفترة ٩-١٠ نوفمبر ٢٠١٩)

- الموزان، أمل (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية الصفوف المنعكسة عبر الشبكات الاجتماعية في تدريس مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر الطالبات، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٧٥، ج ١
- يوسف، أحمد (٢٠١٥). "المكتبة الرقمية ودورها في تطوير التعليم الإلكتروني في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة عجمان للدارسات والبحوث، م ١٤،ع ٢،

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Chuanqi, F. (2017).Analysis on the problems and countermeasures of mixed teaching in colleges and universities. China Adult Education, 2017, vol. (21), pp.82-85.
- Cacho, R., Avila, R., & Villaseñor, E. (2017). ``What's the Tab's Apps?'': Piloting LowPriced-Tablet-Aided Course Delivery in Teacher Education. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 12(10), 95–111. https://doi.org/10.3991/ijet.v12i10.7162
- Ignatow, G., & Robinson, L. (2017). Pierre Bourdieu: theorizing the digital. Information Communication and Society, 20(7), 950–966. https://doi.org/10.1080/1369118x.2017.1301519
- Ismail, A., Mahmood, A., & Abdelmaboud, A. (2018). Factors Influencing Academic Performance of Students in Blended and Traditional Domains. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 13(02), 170–187. https://doi.org/10.3991/ijet.v13i02.8031
- Kintu, M.; Zhu, C.& Kagambe, E.(2017). Blended learning effectiveness: the relationship between student characteristics, design features and outcome, International Journal of Educational Technology in Higher Education volume 14, Article number: 7 (2017) Cite this article https://educationaltechnologyjournal.springeropen.com/track/pdf/10.1186/s41239-017-0043-4
- Lazem, S.(2019). On Designing Blended Learning Environments for Resource-Challenged Communities, https://online-journals.org/index.php/i-jet/article/view/10320
- Miyazoe T, Anderson T. Learning outcomes and students' perceptions of online writing: Simultaneous implementation of a forum, blog, and wiki in an EFL blended learning setting. System, 2010, vol. 38(2), pp.185-199. https://doi.org/10.1016/j.system.2010.03.006
- Resnik, D.(2018)." Research Ethics " ,Wiley Online Library, First published:30 June 2018

https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1002/9781444367072.wbiee001.pub2

- Staker, H., & Horn, M. B. (2015). Classifying K – 12 blended learning. Innosight Institute, (May), 22. http://doi.org/10.1007/s10639-007-9037-5 [2]
- Santikarn, B., & Wichadee, S. (2018). Flipping the Classroom for English Language Learners: A Study of Learning Performance and Perceptions. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 13(09), 123–135. https://doi.org/10.3991/ijet.v13i09.7792
- Vo, M.; Zhu, C.& Diepa, N. (2017). The effect of blended learning on student performance at course-level in higher education: A meta-analysis. Studies in Educational Evaluation, 2017, vol. (53), pp.17-28. https://doi.org/10.1016/j.stueduc.2017.01.002
- Widyartono, D., Dawud,D., Harsiati, T.(2019). A Learning Model of Writing Scientific Articles for Non-Native, Elementary Education Online, 2019; 18 (3): dy. 8-14
- Yao, C.(2017). A case study of Chinese adult learners' English acquisition in a blended learning environment
- Zhang, L.; Wu, Y.; Qian, X.; Lv, P.& Zhou, X. (2019) Analysis on WeChat-Based Blended Learning in Network Marketing Course, International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET) ,Vol 14, No 17 (2019) https://online-journals.org/index.php/i-jet/article/view/11277Santikarn